

أحفاد سيدي عبد الجبار الفجيجي بالبيض، الجزائر

مقدم أحمد البرزوزي الودغيري الإدريسي

الجزائر، ولاية البيض

mokeddem32a@gmail.com

هشام عبد الوافي

الجزائر، ولاية أدرار

hiabelouafi@gmail.com

تهدف هذه الدراسة الموجزة إلى توثيق نسب وأصول أحد فروع الأشراف الوداغير،¹ وهم أحفاد العلامة والقاضي الشريف سيدي عبد الجبار الفجيجي البرزوزي الودغيري الإدريسي. وشجرة نسبهم الكاملة فهي كالآتي: سيدي محمد الحقيقي بن سيدي عبد الجبار بن سيدي محمد بن سيدي عبد الجبار بن سيدي أحمد بن سيدي موسى بن سيدي محمد، بن سيدي أبي بكر بن سيدي سليمان بن سيدي الحسن بن سيدي عبد الله (البرزوزي) بن سيدي علي بن سيدي مناصر بن سيدي عيسى بن سيدي عبد الرحمان الودغيري بن سيدي يعلا بن سيدي عبد العلي بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن سيدي إدريس الأصغر بن سيدي إدريس الأكبر بن سيدي عبد الله الكامل بن سيدي الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.² يعرف هؤلاء الأحفاد الشرفاء في الجزائر باسم الحكيكات، وهو تحريف فرنسي لكلمة الحقيقات نسبة إلى جدتهم سيدي محمد الحقيقي. وقد استقر به المقام في منطقة البُنْيا بولاية البيض خلال القرن الحادي عشر الهجري (النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي).³

¹ محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي الودغيري الفاسي. الدر النثير فيمن اشتهر وصح نسبه من الشرفاء الوداغير. تحقيق العربي هلالى الودغيري، الطبعة 2، مطبعة فضالة-المحمدية، المغرب، 2015.

² مؤلف غير معروف. شجرة نسب الشرفاء الحكيكات ذرية سيدي محمد الحقيقي بن الإمام سيدي عبد الجبار البرزوزي الودغيري الفجيجي. مخطوط خاص، ولاية وهران، الجزائر، 1360هـ/1941م.

³ المصدر نفسه؛ مقدم أحمد البرزوزي الودغيري الإدريسي. "المناصير أهل استيتين". مدونة المناصير أهل استيتين أحفاد سيدي عبد الجبار، 24 مارس 2017،

تفرعت ذرية محمد الحقيقي إلى ثلاثة أصول رئيسة⁴ (انظر الشكل 1)، وتوزعت الألقاب⁵ على النحو التالي:

أولاً: المناصير (نسبة إلى منصور بن إبراهيم بن محمد الحقيقي):

- المناصير: يحملون لقب منصوري
- المقادير: يحملون لقب مقدم
- الجبابرة: يحملون لقب جبار
- الحساننة: يحملون ألقاب زيوان، جدام، خرخاش
- الكعازي: يحملون لقب عبدلي
- الرقابة: يحملون لقب رقاب
- أولاد بن الشيخ: يحملون ألقاب بن الشيخ، ميلودي

ثانياً: أولاد أحمد (أبناء أحمد بن محمد الحقيقي):

- الطباش: يحملون لقب طبوش
- الجبابرة: يحملون لقب عبد الجبار
- الدحامنة: يحملون لقب دحمون
- العقاقنة: يحملون لقب العقون
- العثامنة: يحملون لقب عثمانى
- الشعارنة: يحملون لقب شعران

ثالثاً: المهيدات (أبناء مهدي بن محمد الحقيقي)

- المهيدات: يحملون لقب مهديد
- الحكيمات: يحملون لقب حكيكي
- الرقاوق: يحملون لقب رقيق

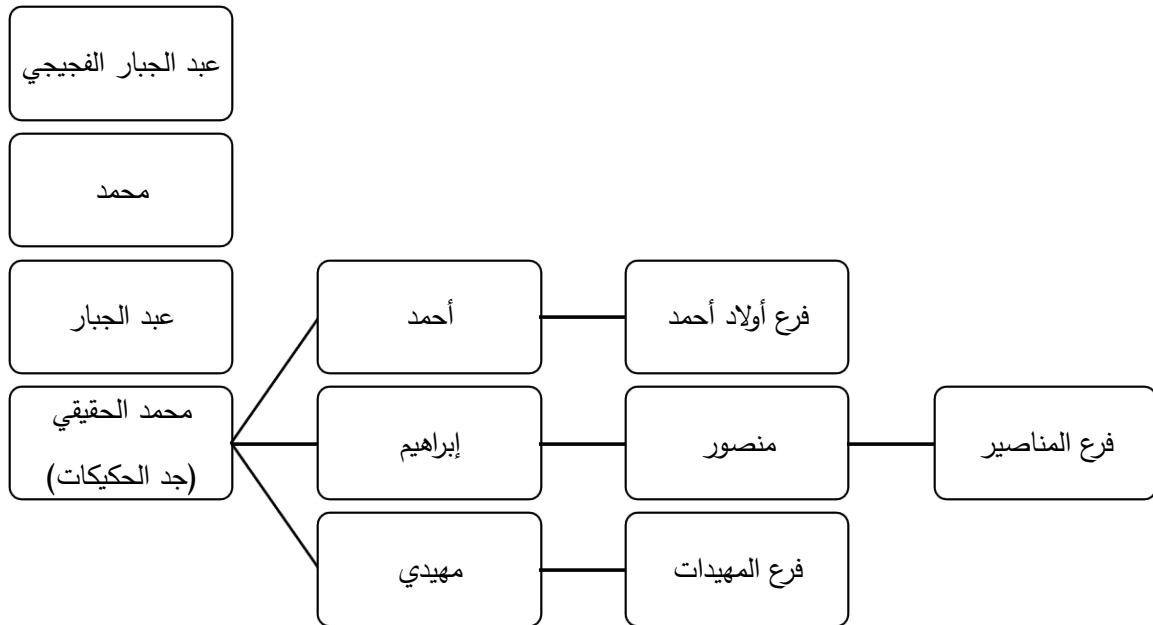
⁴ مؤلف غير معروف، مصدر سابق؛ مقدم أحمد البرزوزي الودغيري الإدريسي، مصدر سابق.

⁵ إن إدراج الألقاب في هذه القائمة لا يعني حصرها فيها، بل هو عرض لما تم توثيقه حتى الآن، مع الإقرار باحتمال وجود ألقاب أخرى لم ترد في المصادر المتاحة، أو ظهرت في فروع لم نتمكّن من تتبعها بعد.

- بالإضافة إلى ألقاب: عرابي، عباس، خالفي، مجاط، عمران

وهذه التعددية في الألقاب لا تعني تفرقاً في الأصل بقدر ما تعبر عن تكيف العائلة مع التحولات الإدارية والاجتماعية عبر الزمن.

شكل 1: فروع عائلات الحكيمات الشرفاء في الجزائر



لم يكن أحفاد سيدي عبد الجبار الفجيجي مجرد مهاجرين استقروا في المنطقة، بل كانوا من المعمرين الحقيقيين لهذه الأرض، حيث أسهموا في تأسيس عمرانها وبنائها الاجتماعي، واشتهروا بالتمسك بالدين ونشر الأخلاق الحميدة والإصلاح بين الناس، فكانوا أهل جاه ووجاهة يُدعون للصلح بين المتخاصمين ويُعهد إليهم بإبرام العهود والمواثيق.